الصهيونية ، ولا يمتد الى القوة العالمية الكبرى التي اوجدتها ودعمتها وجعلتها قادرة على قهر العرب واغتصاب الاماكن الاسلامية المقدسة ، وجعلت حدة هذا العداء محكوما بسقف عدم التصادم مع واشنطن ٠

ولكن انتصار الثورة الايرانية أوجد دولة اسلامية من نوع جديد ٠ واهم ما يميزها عن النماذج الاسلامية الاخرى (العربية وغير العربية) ، هو أن قادتها معادون أساسا للامبريالية التي استغلت الثروات الايرانية ، وعززت حكم الشاه التعسفي ، وحاولت تغريب الشعب الايراني وانتزاعه من جذوره وتجريده من هويته ٠ ومن عدائهم للامبريالية جاء عداؤهم لافرازاتها وامتداداتها ورؤوس جسورها ، ومن بينها اسرائيل وروديسيا وجنوبي افريقيا ، رغم أن هذه الدول لم تعتد على ايران ولم تحتل أراضيها ٠ من هذه الزاوية يمكن اعتبار موقف النظام الثوري الاسلامي في ايران متقدما على مواقف الانظمة الاسلامية غير العربية ، ومتقدما أكثر وأكثر على مواقف عدد من الانظمة الاسلامية العربية ٠

انطلاقا من هذا الموقف المبدئي تخلت الثورة الايرانية عن دور دركي الخليج ، وأمرت بسحب القوات التي كان الشاه قد أرسلها الى عمان لدعم السلطان قابوس واخماد الثورة في ظفار ٠ وانطلاقا من الموقف نفسه أعلن رئيس الاركان الايراني الجنرال محمد قرني في ١٩٧٩/٣/٣ : « ان الثورة جعلت من ايران دولة مجابهة مع اسرائيل» ٠ وبرر قرار حكومته الخاص بسحب الوحدة الايرانية (٣٩٠ رجلا) من قوة حفظ السلام الدولية العاملة في الجولان بقوله : « ليس من المنطقي أن تعمل القوات الايرانية كحاجز بين العرب واسرائيل ، في حين أننا نعتبر أنفسنا دولة مجابهة مع اسرائيل جنبا الى جنب مع الدول العربية » ٠

وبتحليل الموقف الايراني الجديد يمكن القول انه عبارة عن انهيار ركيزة من ركائز الخط الثالث وتوجه نحو تطويق الركيزة الثانية (اسرائيل) ٠ وفي هذا المجال لا بد لنا من ان نذكر بأن الدولة الصهيونية (على عكس الولايات المتحدة) لا تهتم كثيرا بهوية النظام الثوري ٠ لان هذا النظام سيكون معاديا لها سواء حمل الطابع الاسلامي أم اليساري الراديكالي ٠ سيبقى قوة تردف المعسكر المقاوم العربي مع ما يعنيه ذلك من نتائج أهمها :

☐ ضياع فرص التعاون العسكري بين ايران واسرائيل ٠

☐ تحرير العراق من الهاجس الامني على حدوده الشرقية وفي منطقة الشمال ، بشكل يجعله قادرا على حشد قوى أكبر في بؤرة الصدام مع العدو الصهيوني ٠

☐ حرمان اسرائيل من مصدر نفطي كان يغطي في عهد الشاه ٥٠ ـ ٦٠ ٪ من حاجاتها النفطية ٠